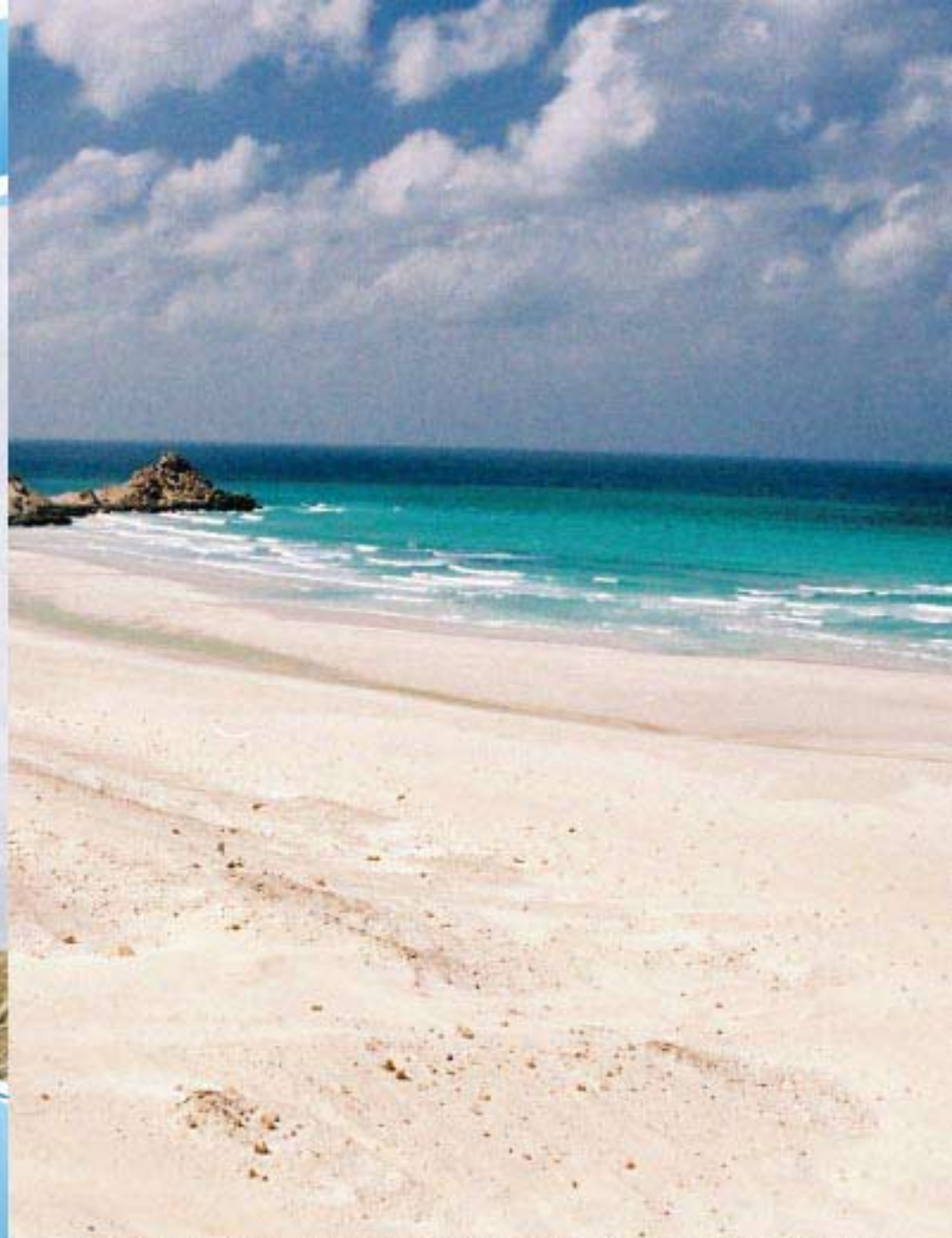
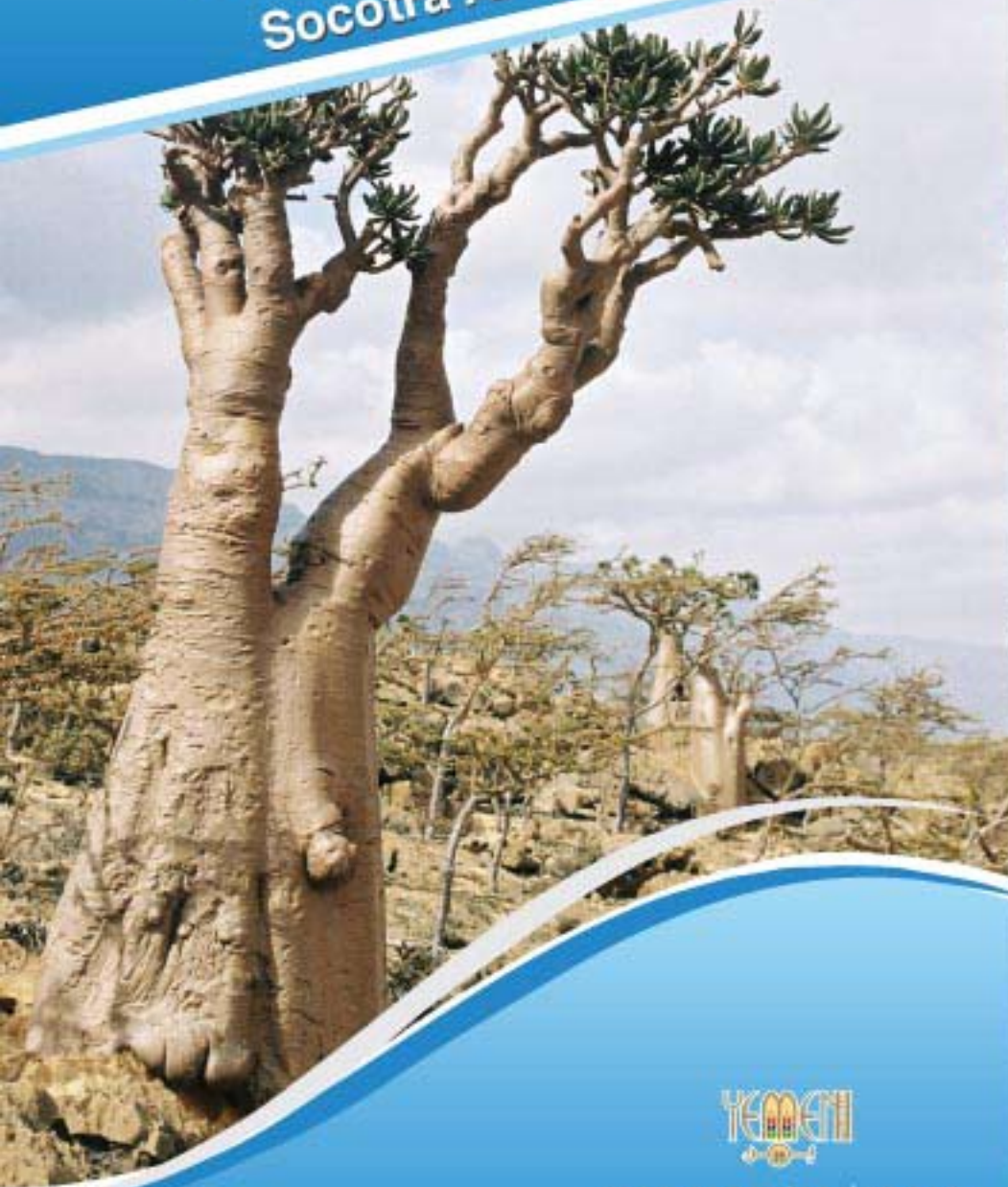


آرخبیل سقطری

Socotra Archipelago



www.yementourism.com

Republic of Yemen - Ministry of Tourism - Yemen Tourism Promotion Board
Tel. 009671-251033/5/6/7 Fax 009671-251034 P.O.BOX 5607
E-mail: ytpb@yementourism.com

جزر أرخبيل سقطرى :

الموقع:

تقع جزر أرخبيل سقطرى عند التقاء المحيط الهندي بالبحر العربي وشرق أفريقيا بجنوب جزيرة العرب وتتأثر جزره على مستوى اهلي تقابل في امتدادها الساحل الجنوبي الشرقي لليمن عند محافظتي المهرة وحضرموت. وتبعد نحو ٣٨٠ كم من رأس فرنك بمحافظة المهرة صقارب نقملة في الساحل اليمني (٣٠٠ ميلاً) كما تبعد عن محافظة عدن بحوالي (٥٥٣ ميلاً).



الجزر:

أهم الجزر التي يتكون منها الأرخبيل هي جزيرة سقطرى (٣٦٢٥ كيلومتر مربع) بالإضافة إلى

- ١- جزيرة الأخوين ،
- ٢- سمحة .
- ٣- درسة .
- ٤- عبدالكوري .
- ٥- صيال .
- ٦- صيال عبد الكوري .

صفة أرخبيل سقطرى :

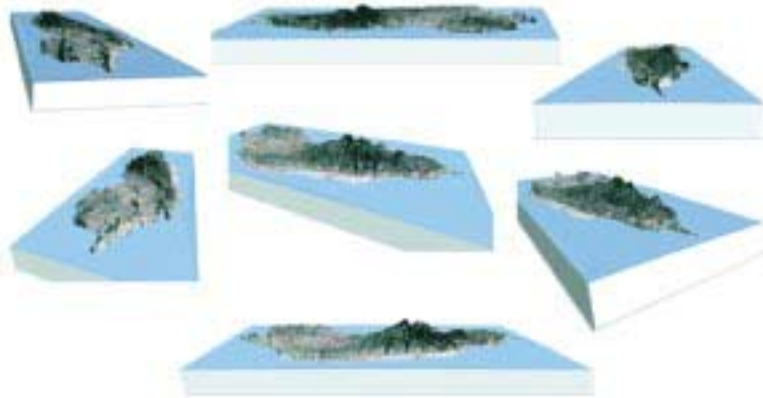
طبيعة الموقع :

إن البعد الجيولوجي للجزيرة عن جيرانها العرب والأفريقيين أدى إلى أن تتحول المنطقة إلى أعلى درجات الاستيطان سواء أكان من ناحية النباتات الطبيعية الفريدة أو الحيوانية أو الطيور الأمر الذي بدوره أدى إلى أن تصنف هذه الجزيرة كواحد أهم المواقع العالمية من ناحية التنوع الحيوي.

لقد أصبح أرخبيل جزر سقطرى معروفاً تاريخياً بما يتميز به من ثروة وروعة في أنواع النباتات الطبيعية والأشجار الفريدة والطيور والحيوانات ،

المظاهر التضاريسية الأساسية والمناخ :

تتميز جزيرة سقطرى بالمرتفعات الجبلية التي يصل ارتفاعها إلى ١٥٢٥ متراً فوق مستوى سطح البحر حيث تقع في الجزء الشمالي الغربي من الجزيرة. تتساقط الأمطار على الأجزاء الشرقية والوسطى من الجزيرة في فصلي الخريف و الشتاء ، بينما يكون الجزء الغربي منها جافاً . في فصل الربيع خلال شهر مارس إلى شهر مايو، ترتفع درجات الحرارة فوق الـ ٤٠ درجة مئوية. كما يتميز المناخ بالرياح الموسمية والتي تهب من الشمال الشرقي خلال الفترة من أكتوبر إلى مايو ومن الجنوب الغربي خلال الفترة من يونيو إلى سبتمبر. ويُعد بلوغ المنطقة خلال الأشهر من يونيو إلى سبتمبر مستحياً عبر البحر نظراً لشدة الرياح الموسمية وارتفاع مستوى المياه. والطريقة الأفضل للسفر إلى الجزيرة هي عبر الجو (بالمطائرة).



الجبال في جزيرة سقطرى

تتوزع الجبال في جهات متفرقة من سطح الهضبة الوسطى وأهمها سلسلة جبال حجر وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعها (١٥٠٥ مترات) . وتمتد هذه السلسلة من الجبال من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي لمسافة (٢٤ كم) تقريباً . ويزداد ارتفاعها في الوسط والشرق وتضيق وتنخفض في الغرب . كما توجد عدد من الجبال الأخرى أهمها جبال فالج إلى الشرق ويصل ارتفاع أعلى قمة فيها إلى (٦٤٠٠ متراً) . وجبال فولهل إلى الجنوب الغربي حيث تصل أعلى قمة فيها إلى (٩٧٨ متراً) . وجبال كدح في الجنوب يبلغ ارتفاعها (٦٩٩ متراً) . وجبال قطرية في الجنوب أيضاً يبلغ ارتفاعها (٥٦٠ متراً) . وهناك أيضاً جبل طيدبة الذي يرتفع (٥٥٠ متراً) . وجبل زوله وجبل عيفة وجبل خيبر الذي يرتفع (١٣٩٤ متراً) . بالإضافة إلى جبل قاطن الذي يبلغ ارتفاعه (٨٠٠ متراً) . وجبل فادهن يعلو بارتفاع (٧٧٨ متراً) . وجبل فيرخ يصل ارتفاعه إلى (٧٧٠ متراً) .

التنوع الحيوي في جزر أرخبيل سقطرى

المجموعة النباتية :

نظراً لموقعها الجغرافي وحجمها ومرحلة التطور التي مرت بها ، تعتبر جزر أرخبيل سقطرى منطقة مركزية أولى للتنوع الفريد من الناحية البيئية والطبيعية والأحياء التي تعيش عليها. تشتهر سقطرى تاريخياً بسبب النباتات والأشجار النادرة والرائحة التي تتميز بها الجبال والأجزاء الساحلية من الجزيرة ومن وجهة نظر علماء النبات ، فإن جزيرة سقطرى تصنف بين المناطق العشر في العالم المعرضة للخطر.

وقد وجدت نباتات جزر أرخبيل سقطرى الأصلية قبل الثوران الجيولوجي الذي أدى إلى فصل الجزر عن القارة الأفريقية - العربية. حيث عاشت أسلافها- مثل شجرة دم الأخوين - حتى اليوم كبقايا من عصر الميوسين، ولكي يظهر الدليل لأصول هذه النباتات فإن لكثير من أنواع نباتات سقطرى اقارب من أفريقيا والجزيرة العربية وحتى من آسيا. فبعض الأجناس، مثل Euphorbia و Exacum و Heliotro - Pium و Hibiscus قد مرت بالانتشار التكيفي المحلي.

يوجد في الجزيرة ١٥ جنساً نباتياً متوطناً وعائلة واحدة شبه متوطنة. ومن ضمن حوالي ٨٢٥ نباتاً زهرياً ونباتات من السرخسيات، هناك ٣٠٧ نوعاً متوطناً. يُنتج العديد من هذه النباتات مواد ذات قيمة كبيرة لسكان الجزيرة كمادة دم الأخوين واللبان والصبر، والتي عُرفت بها سقطرى منذ عصور قديمة. ويوفر البعض الآخر من النباتات أخشاب البناء وخشب الوقود والعلف والنباتات الطبية والقوت اليومي.



النباتات الطبية والعطرية في الجزيرة :

يمكن تقسيم النباتات الطبية في الجزيرة إلى عدة أقسام وهي :

- ١- أشجار دم الأخوين Dracaena Cinnadari حيث يستخرج من جذع الشجرة سائل بواسطة التجريح ويتجمد هذا السائل ويظهر على شكل فصوص يجمع ويباع في أقراص مختلفة الشكل. ويستعمل لتقوية الأسنان في الفم. كما تستخدم هذه المادة في تلوين الأواني الفخارية كمادة صابغة.
- ٢- أشجار الصبار Aloe Perry ويستخدم في علاج الجروح القديمة والوقاية من الدمامل وتستعمله النساء أثناء النفاس فكما يستخدم في علاج المغص وسوء الهضم .
- ٣- أشجار اللبان Boswell التي تتواجد منها أنواع متعددة في الجزيرة، تستخرج منها مادة اللبان الذي كان ذا شهرة كبيرة ويصدر إلى مناطق كثيرة من العالم.
- ٤- عود البخور Drachma المستخرج من الأشجار المعروفة في الجزيرة حيث يتم استخدام اعواده بكثرة في تدخين المنازل لطرد البعوض المنتشر بصورة غير عادية في الجزيرة إلى ظهور مرض الملاريا بين الناس.

الأودية في جزيرة سقطرى :

للمناخ والتضاريس علاقة وثيقة بالموارد المائية في الجزيرة حيث تخلق الجزيرة من الأنهار الجارية وتقطعها شبكة من الوديان ذات الجريان الموسمي الذي يتفق توقيتها مع سقوط الأمطار. ومن أهم الوديان في الجزيرة :

- ١ - وادي دانجهن.
 - ٢- وادي حشرة.
 - ٣- وادي ذبية.
 - ٤- وادي درباغه.
 - ٥- وادي طوعق.
- حيث يلتقي كلاً من وادي درباغه و طوعق في وادي واحد عند مدينة برق .



سكان الجزيرة وثقافتهم وأنشطتهم الاقتصادية :

يعيش في سقطرى ٤٤.٠٠٠ نسمة وحوالي ٤٠٠ شخص في عبد الكوري و ١٥٠ شخصاً في سمحة. يبلغ عدد سكان مدينة حديبو العاصمة حوالي ١٠.٠٠٠ نسمة. أما فلسفية فهي المركز الإداري للجزء الغربي من سقطرى والجزر الأخرى. تعتبر اللغة السقطرية اللغة الوحيدة الرئيسية التي يتحدث بها الأهالي في السهول المرتفعة والجبال وتجلى عادات هذه اللغة وثقافتها النسبية في غنى أشعارها. وتستخدم اللغة العربية عادة في المدن الرئيسية والثرى الواقعة على الساحل. معظم أهالي سقطرى رعاة شبه رحل أو صيادو أسماك أو مشغلون في زراعة النخيل ويشترك في هذا النشاط أهل البادية والصيادين معاً، وتتوزع معظم بساتين النخيل على أحواض الأودية ومجاري السيول . ويتجه العديد من سكان المدن الرئيسية إلى العمل في التجارة والأعمال الفنية والعمالة والوظائف الحكومية.

ينتمي سكان أرياف سقطرى إلى أكثر من مائة قبيلة يرأس كلاً منها شخص يسمى "المقدم". يتمتع الأهالي بمعرفة تقليدية واسعة عن بيئتهم والدورات المناخية، كما أنهم يتبعون ممارسات تراعي الأعراف ويتم عقد اجتماعات لمناقشة قضايا الماشية ومنتج التمور وإدارة استخدام المراعي ومصادر المياه والصحة.



المجموعة الحيوانية :

تشمل الحيوانات الأرضية لجزر أرخبيل سقطرى في الأقل على ٦٠٠ نوع من الحشرات ومائة نوع من الرخويات و ٦٠ نوعاً من العنكبوتيات وسبعة أنواع من ذوات المائة رجل وخمسة أنواع من القشريات و ٣٠ نوعاً من الزواحف و ١٤ نوعاً من الثدييات. وسوف تزداد أعداد النوع معظم المجموعات بازدياد الأبحاث وقد أدت ظروف العزال الجزيرة الى تكوين مستويات عالية من التوطن على مستوى الأنواع والأجناس. فحوالي ٩٠ ٪ من القواقع الأرضية والزواحف و ٦٠ ٪ من العنكبوتيات صفائيات متوطنة. وبما هو الحال في النباتات، تُبين الحيوانات دلائل عن أصولها، فمعظم الأنواع المتوطنة تقارب من آسيا والجزيرة العربية وأفريقيا. ويمثل البعض منها بقايا أنواع العصر الطباشيري والعصر الثلثي المبكر والتي نشأت في قارة جوندوانا.



تنوع البيئة البحرية:

التنوع البحري في جزر أرخبيل سقطرى غير معروف مقارنة بالطيور والنبات على الجزيرة. إن تنوع الثروة البحرية في جزر أرخبيل سقطرى يتميز بخليط فريد للفصائل من مناطق بيوجيولوجية مختلفة : من المحيط الهندي الغربي والبحر الأحمر والبحر العربي وشرق أفريقيا والمحيط الهادئ. حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أعداد هائلة من الأسماك والشعاب المرجانية في جزيرة سقطرى والتي لوحظ الشبه بينها وبين تلك الموجودة في البحر الأحمر بالرغم من صغر الأنواع الموجودة في جزر أرخبيل سقطرى.

تعد سواحل جزر أرخبيل سقطرى وبيئتها البحرية والمسطحات الطينية والبحيرات وبيئات الأعشاب البحرية والشواطئ الرملية والحصوية والشعاب المرجانية والبحار المفتوحة من أكثر البيئات تنوعاً في غرب المحيط الهندي. وهي بذلك تنافس مناطق ساحلية أكبر مساحة ، مثل البحر الأحمر. تضم مياه جزر أرخبيل سقطرى أكثر من ٣٧٠ نوعاً من الأسماك الساحلية إذ تتوفر مياه الأرخبيل وسواحلها على كميات من أنواع الأسماك والأحياء البحرية الأخرى، حيث تتواجد أسماك الهامور ذات القيمة الغذائية، والديرك والجحش والبيض والقشريات كالثورخ والمعروف باللحم والدولفين وأسماك الزينة وغيرها من الأنواع الأخرى. و ٢٥٠ نوعاً من المرجاجين التي تكون الحيواد أو الشعاب و ٣٠ نوعاً من المرجاجين الرخوة و ٣٠٠ نوع من القشريات عشارية الأرجل و ١٤٠ نوعاً من الطحالب الكبيرة وستة أنواع من الأعشاب البحرية. كما توجد أربعة أنواع من السلاحف البحرية، هي السلاحف ضخمة الرأس والسلاحف الخضراء والسلاحف صفرية المنقار والسلاحف الزيتونية. وتجدر الإشارة إلى أن أنواع أفراد النوع الأول والثاني تعيش على أرض الجزيرة. وهناك أيضاً قرابة ١٨ نوعاً من الحيتان.



٥- شجرة العددين (التريمو) *adenium* sp من الأشجار المنتشرة بكثرة في الجزيرة ولها استخدامات طبية متعددة وتتميز هذه الأشجار بشكلها الخاص وجذعها المنتفخ وأزهارها الوردية.

٦- اشجار (المثري). *Groton* sp والتي تسبب الإسهال للحيوانات وتوجد في مناطق صغيرة من الجزيرة وتغطي مساحات كبيرة منها.

٧- اشجار الأفيوريبيا *Euphorbia* sp (أمتة) تفيد في علاج بعض الأمراض التي تصيب الحيوانات كالأغنام والجمال.

٨- اشجار المر *Gommiphora* sp تتواجد بأنواع مختلفة في الجزيرة وتعد مصدراً لمادة المر الذي يستخدم كعلاج لأمراض المعدة ويساعد على إدرار البول فكما أنه مضاد للتشنج. وقد كانت مادة المر من أهم صادرات الجزيرة إلى جانب الصير واللبان.

٩- الإشنات *L ichens* تنتشر في المناطق ذات الرطوبة العالية والتي يكسوها الضباب والندى كما توجد أيضاً في جبل حجهر حول مدينة حديبو وتسمى (ديحانه) ويجمعها السكان من الصخور ثم يقومون بتجفيفها ومن ثم يتم تصديرها إلى مناطق مختلفة في الجمهورية اليمنية.

١٠- اشجار الداتورا *Datura* sp. وتستخدم أغصانها للسواك وتغطي مناعة ضد التسمم . بالإضافة إلى العديد من أنواع النباتات الطبية والعطرية الأخرى والمنتشرة في الجزيرة.



الطيور على الجزيرة :

يوجد في جزر أرخبيل سقطرى أكثر من ١٩٢ نوعاً من الطيور ، وهذا العدد في ازدياد مستمر، يصل عدد الأنواع التي تتكاثر في جزر أرخبيل سقطرى إلى ٤١ نوعاً على الأقل ، كما أن هناك ٨٥ نوعاً من الطيور المهاجرة التي تصل إلى الجزيرة بصورة منتظمة ، أو أنها تزور الجزيرة خلال فصل الشتاء وبعضها الآخر يكون تائهاً فيصل به المطاف إلى الأرخبيل. ونظراً لوجود سبعة أنواع أو ثمانية تحت نوع متوطن في الأرخبيل، فإن معدل التوطن فيه يعد عالياً بالنسبة لمناطق الشرق الأوسط فيما عدا مرتفعات اليمن. وإذ ما تناولنا طيور اليابسة حسب ندرتها فيمكن ترتيبها من النادر إلى الأندر ندرتها على النحو الآتي : الموري السقطري (*Passer insularis*) يليه طائر الشمس السقطري (*Nectarina balfouri*) فالمرغد السقطري (*Incana incana*) فالثلهي السقطري (*Onychognathus frater*) فالهازجة السقطرية (*Cisticola haesitata*) فالسوادية السقطرية (*Emberiza socotrana*) طائر النوء الجواتيني (*Bulweria fallax*) الذي يمتد انتشاره إلى شمال غرب المحيط الهندي، والذي يمكن اعتباره متوطناً أيضاً نظراً لأن جزيرة سقطرى هي المكان الوحيد الذي يتكاثر فيه. تستقبل جزر الأرخبيل مجموعات كبيرة من أنواع الطيور غير المتوطنة والمهمة عالمياً. وتعد هذه الجزر أراضٍ تكاثر عشرة أنواع من الطيور البحرية في الأقل. ومن الطيور التي تحظى بأهمية حماية قصوى، جلم الماء الفارسي (*Puffinus persicus*) وقراب البحر السقطري (*Phalacrocorax nigrogularis*) وطائر النوء الجواتيني (*Bulweria fallax*) . تعتبر جمعية الطيور الدولية جزيرة سقطرى واحدة من ٢٢١ منطقة تنمير بنسبة عالية في وجود الأنواع المتوطنة، كما توجد في جزر الأرخبيل ٢٢ منطقة طيور هامة.